Daar-UL-Iftaa
Jamia Abdullah Bin Umar
23km Ferozpur Road Near
Kahna Nou
Lahore Pakistan

دارُالافتاء
جامعہ عبداللہ بن عمر
۲۳ کلو میٹر فیروزپور روڈ نزد کاہنہ نو، لاہور پاکستان
۰۳۳۲-۸۲۹۱۲۲۱ ، ۰۴۲-۳۵۲۷۲۲۷۰

حوالہ نمبر:	فتوی نمبر: ۳۵/۶	سائل:	مجیب: محمد طارق محمود
مفتی: مفتی محمد نوید خان صاحب	مفتی:		
کتاب: الجنایات	باب:	تاریخ ہجری: ۱۲/ ۹/ ۱۴۴۵ھ	تاریخ عیسوی: ۲۳/ ۳/ ۲۰۲۴ء

ماں کے نیچے آکر بچے کا بازو ٹوٹ گیا اور دو تین دن بعد بچہ فوت ہو گیا

محترم مفتی صاحب

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

ایک لڑکی شادی کے بعد میکے رہنے آئی تھی۔ ساتھ کچھ دن کا بچہ تھا۔ رات کو سوتے وقت نیند میں بچے کا بازو لڑکی کے نیچے آکر ٹوٹ گیا۔ اور پھر دو تین دن بعد وہ بچہ فوت ہو گیا۔ اب اس لڑکی پر کفارہ آتا ہے؟ اگر کفارہ ہے تو کیا ہے؟ اور اگر دیت ہے تو کتنی؟ لڑکی یہی سمجھتی ہے کہ بچہ اس کی وجہ سے فوت ہوا ہے۔

السائل: معرفت مولانا حمزہ احسانی صاحب

لاہور

الجواب حامدًا ومصلیًا

صورت مسئولہ میں اگر بازو ٹوٹنے کے علاوہ بچے کی موت کا کوئی اور ظاہری سبب نہیں پایا گیا تو یہی سمجھا جائے گا کہ اس کی موت کا سبب بازو ٹوٹنا ہے۔ اس طرح یہ واقعہ قتل خطا کا بن جائے گا۔ اس کا حکم یہ ہے کہ والدہ پر توبہ کرنا اور کفارے کے طور پر دو ماہ کے لگاتار روزے رکھنا لازم ہے۔ نیز عورت کی برادری اگر اس بارے میں عورت کی بات کی تصدیق کرتی ہے تو برادری پر دیت ادا کرنا بھی لازم ہے۔ خود عورت پر دیت کی ادائیگی نہیں۔ یہ دیت فوت

ہونے والے بچے کے شرعی وارثوں میں میراث کے حصے کے مطابق تقسیم ہوگی لیکن والدہ کو اس دیت سے کچھ نہیں ملے گا اور بچے کی ملکیت میں اگر کوئی اور چیز تھی تو والدہ کو اس میں سے بھی کچھ نہیں ملے گا۔ تاہم بچے کے وارثوں میں سے جو بالغ ہیں وہ اپنی رضامندی سے دیت معاف کر دیں تو ان کا حصہ معاف ہو جائے گا۔ اور وارثوں کے لیے بہتر ہے کہ دیت معاف کر دیں۔ اگر کوئی وارث نابالغ ہے تو اس کا معاف کرنا معتبر نہیں۔ اس کا حصہ ادا کرنا لازم ہے۔ دیت کی مقدار ۳۷۵ تولہ سونا= ۴ کلو ۳۷۴ گرام یا ۲۶۲۵ تولہ چاندی= ۳۰ کلو ۶۱۸ گرام یا ان دونوں میں سے کسی ایک کی قیمت یا ۱۰۰ اونٹ ہے۔ یہ اونٹ پانچ قسم کے ہوں گے۔

معنى الجرح وحكمه

قال الله سبحانه وتعالى : وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ (المائدة : ٤٥)

اور خاص زخموں کا بھی بدلہ ہے۔

خاص زخموں سے مراد وہ ہیں جن میں مساوات کے ساتھ بدلہ لینا ممکن ہو، ورنہ حکومت عدل ہے۔ (بیان القرآن: ۱/۵۶۵)

العرب تفصل بين الشجة وبين مطلق الجراحة فتسمي ما كان في الرأس والوجه في مواضع العظم منها شجة، وما كان في سائر البدن جراحة. (بدائع الصنائع : ۲۹٦/۷ ، كتاب الجنايات ، فصل الجناية على ما دون النفس)

(وهو في كل ما يمكن فيه رعاية حفظ المماثلة) .... (ولا قود في عظم إلا السن وإن تفاوتا) . (التنوير : ٦/٥٥٠ ، ٥٥٢ ، كتاب الجنايات ، باب القود فيما دون النفس)

الجرح إذا تسبب للموت صار في حكم القتل

(ولا يقاد جرح إلا بعد برئه) ....

(قوله ولا يقاد جرح إلا بعد برئه) لما روي «أنه – عليه الصلاة والسلام – نهى أن يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه» رواه أحمد والدارقطني، ولأن الجراحات يعتبر فيها مآلها لاحتمال أن تسري إلى النفس فيظهر أنه قتل فلا يعلم أنه جرح إلا بالبرء فيستقر به . زيلعي . (الدر مع الرد : ٥٨٦/٦ ، كتاب الجنايات ، فصل في الشجاج)

نهى رسول الله – ﷺ – أن يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه» . رواه أحمد والدارقطني وأعل بالإرسال) بناء على أن شعيبا لم يدرك جده، وقد دفع بأنه ثبت لقاء شعيب لجده. وفي معناه

أحاديث تزيده قوة، وهو دليل على أنه لا يقتص من الجراحات حتى يحصل البرء من ذلك .
(سبل السلام للأمير الصنعاني : ٣٤٥/٢)

إضافة الموت إلى الجرح

الموت بسبب الضرب إنما يعرف إذا صار بالضرب صاحب فراش حتى مات. (الهداية : ٤٥٧/٤)

وكل ما له سبب ظاهر يحال عليه كمن جرح إنسانا فلم يزل صاحب فراش حتى مات يحال بموته على الجراحة؛ لأنه هو السبب الظاهر . (العناية : ١٠٧/١)

الموت متى وجد عقيب سبب صالح يضاف إليه لا إلى شيء آخر إذا لم يكن في الظاهر سبب آخر، وإن احتمل؛ لأن احتمال خلاف الظاهر لا يعتبر في الأحكام. إتقاني . (رد المحتار : ٥٧٠/٦)

معنى القتل الخطأ وحكمه

(و) الرابع (ما جرى مجراه) مجرى الخطأ (كنائم انقلب على رجل فقتله) ؛ لأنه معذور كالمخطئ (وموجبه) أي موجب هذا النوع من الفعل وهو الخطأ وما جرى مجراه (الكفارة والدية على العاقلة) والإثم دون إثم القاتل إذ الكفارة تؤذن بالإثم لترك العزيمة.......... (وكل ذلك يوجب حرمان الإرث) لو الجاني مكلفا ابن كمال (إلا هذا) أي القتل بسبب لعدم قتله .

(قوله والرابع ما جرى مجراه إلخ) فحكمه حكم الخطأ في الشرع، لكنه دون الخطأ حقيقة فإن النائم ليس من أهل القصد أصلا، وإنما وجبت الكفارة لترك التحرز عن نومه في موضع يتوهم أن يصير قاتلا، والكفارة في قتل الخطأ إنما تجب لترك التحرز أيضا، وحرمان الميراث لمباشرة القتل وتوهم أن يكون متناعسا لم يكن نائما قصدا منه إلى استعجال الإرث، والذي سقط من سطح فوقع على إنسان فقتله أو كان في يده لبنة أو خشبة فسقطت من يده على إنسان أو كان على دابة فأوطأت إنسانا فقتله مثل النائم لكونه قتلا للمعصوم من غير قصد كفاية (قوله لترك العزيمة) وهي هنا المبالغة في التثبت. قال في الكفاية: وهذا الإثم إثم القتل؛ لأن نفس ترك المبالغة في التثبت ليس بإثم، وإنما يصير به آثما إذا اتصل به القتل فتصير الكفارة لذنب القتل وإن لم يكن فيه إثم قصد القتل اهـ تأمل . (رد المحتار : ٥٣١/٦، ٥٣٢)

والكفارة في شبه العمد والخطأ: عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يوجد فصيام شهرين متتابعين، ولا يجزئ فيها الإطعام. (مختصر القدوري مع اللباب : ١٧١/٣)

دية الطفل دية كاملة

(فإن ألقته) أي الجنين (حيا فمات فدية) أي فعليه الدية الكاملة لأنه أتلف حيا بالضرب السابق. (مجمع الأنهر : ٢/٦٤٩)

قال أي القدوري: م: (فإن ألقت حيا ثم مات ففيه دية كاملة لأنه) ش: أي لأن الضارب م: (أتلف حيا بالضرب السابق) ش: ولا خلاف لأهل العلم فيه، قاله ابن المنذر . (البناية : ١٣/٢٢٣)

متى تكون الدية على العاقلة ؟

وتتحمل العاقلة خمسين دينارا فصاعدا وما دونها في مال الجاني، ولا تعقل العاقلة ما اعترف به الجاني إلا أن يصدقوه. (الاختيار لتعليل المختار : ٥/٦١)

لا دية على المرأة وإن كانت قاتلة

والزوج لا يكون عاقلة المرأة، وكذلك المرأة لا تكون عاقلة الزوج، والابن لا يكون عاقلة الأم إلا أن يكون الزوج من قبل أبيها كذا في المحيط ثم القاتل أحد العواقل يلزمه من الدية مثل ما يلزم أحد العواقل عندنا كذا في المبسوط. وليس على النساء، والذرية ممن كان له عطاء في الديوان عقل وعلى هذا لو كان القاتل صبيا أو امرأة لا شيء عليه من الدية كذا في الكافي. (الفتاوى الهندية : ٦/٨٣)

دية المقتول لورثته

وما يجب في الجنين موروث عنه" لأنه بدل نفسه فيرثه ورثته "ولا يرثه الضارب. (الهداية : ٤/٤٧٢)

الصلح أو الإبراء عن الدية

وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَّدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ اِلٰٓى اَهْلِهٖٓ اِلَّآ اَنْ يَّصَّدَّقُوْا

(النساء : ٩٢)

اور جو شخص کسی مؤمن کو غلطی سے قتل کردے تو اس پر (شرعا) ایک مسلمان غلام یا لونڈی کا آزاد کرنا (واجب) ہے اور خون بہا (بھی واجب) ہے جو اس (مقتول) کے خاندان والوں کو (یعنی ان میں جو وارث ہیں بقدر حصص میراث) حوالہ کردی جائے (اور جس کے کوئی وارث نہ ہو بیت المال قائم مقام ورثہ ہے)

مگر یہ کہ وہ لوگ (اس خون بہا کو) معاف کردیں (خواہ کل یا بعض اتنی ہی معافی ہو جائے گی)۔(بیان القرآن:۱/۳۶۴)

(والصلح جائز من دعوى الأموال) ، لأنه في معنى البيع كما مر (والمنافع) لأنها تملك بالإجارة فكذا بالصلح (وجناية العمد والخطأ) في النفس وما دونها. (اللباب في شرح الكتاب : ۱٦٥/۲)

وحاصل ذلك أن تصرفات الصبي على ثلاثة أقسام: نافع محض، وضار محض، ومتردد بينهما. فالأول كقبول الهبة والصدقة يؤهل له قبل الإذن وبعده. والثاني كالطلاق والعتاق لا يؤهل له أصلا. والثالث كالبيع والشراء يؤهل له بعد الإذن لأن نقصان رأيه ينجبر برأي الولي لا قبله، لكن قبل الإذن يكون موقوفا على إجازة الولي لاحتمال وقوعه نظرا فإنه أحد المحتملين، وصحة التصرف في نفسه لصدوره من أهله في محله. (العناية : ۳۱۲/۹)

والخامس أي ما هو حق العبد وهو ضرر محض كالطلاق ونحوه من العتاق والصدقة والهبة فإنها ضرر محض في العاجل بإزالة ملك النكاح والرقبة والعين من غير نفع يعود إليه فلا يملكه أي لا يملك الصبي بنفسه الخامس . (كشف المبهم مما في المسلم : ص٣٠٤ - شرح مسلم الثبوت)

وينظر : أحسن الفتاوى : ٥٤٠/٨ - ٥٤٥..................................والله سبحانه وتعالى أعلم

دار الافتاء
۳۵/٦
۱۴۴۵/۹/۱۲ھ
۲۰۲۴/۳/۲۳ء

الجواب صحیح
بندہ محمد عثمان عفی عنہ

محمد نوید خان عفی عنہ
استاذ الحدیث و مفتی
دار الافتاء جامعہ عبد اللہ بن عمر، لاہور

محمد طارق محمود عفی عنہ

محمد طارق محمود عفی عنہ
مدرس و معین مفتی
دار الافتاء جامعہ عبد اللہ بن عمر لاہور
۱۴۴۵/۹/۱۰ھ - ۲۰۲۴/۳/۲۱ء